

بحار الأنوار

[188] 39 - يه: قال الصادق عليه السلام: إن رجلا جاء إلى عيسى بن مريم عليه السلام فقال له: يا روح الله إني زنيت فطهرني، فأمر عيسى عليه السلام أن ينادى في الناس: لا يبقى أحد إلا خرج لتطهير فلان، فلما اجتمع واجتمعوا وصار الرجل في الحفرة نادى الرجل في الحفرة: لا يحدني من الله تعالى في جنبه حد، فانصرف الناس كلهم إلا يحيى وعيسى عليهما السلام، فدنا منه يحيى فقال له: يا مذنّب عطني، فقال له: لا تخلين بين نفسك وبين هواها فتردى، (1) قال: زدني، قال لاتعيرن خاطئا بخطيئته، قال: زدني، قال: لا تغضب، قال: حسبي، (2) 40 - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، (3) عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان يحيى بن زكريا عليه السلام يبكي ولا يضحك، وكان عيسى بن مريم عليه السلام يضحك ويبكي، وكان الذي يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام. (4) 41 - ص: الصدوق بإسناده إلى ابن أورمة، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام مثله. (5) أقول: قال صاحب الكامل: لما دعا زكريا ربه وسأله الولد بينا هو (6) يصلي في المذبح الذي لهم فإذا برجل شاب وهو جبرئيل عليه السلام، ففزع زكريا منه، فقال: " إن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله " (7) ويحيى أول من آمن بعيسى وصدقه، وذلك أن أمه كانت حاملا (8) فاستقبلت مريم وهي حامل بعيسى عليه السلام فقالت لها: يا

- (1) في المصدر: فترداك. (2) من لا يحضره الفقيه: 475. (3) في المصدر: إبراهيم بن مهزم عن ذكره عن أبي الحسن الأول عليه السلام. (4) أصول الكافي 2: 665. (5) قصص الأنبياء مخطوط. (6) في المصدر: فبينما هو. (7) في المصدر: يعني عيسى بن مريم. (8) في المصدر: كانت حاملا به.